اداركَ بمعناه اي تتابع حتى انقطع بمعنى تلاحق وتساوي اي هم في الجهل
في امر الاخرة سواء او بمعنى ادرك انتهى وتكامل وادارك تتابع واستحكم
علمهم في يوم القيمة حين عاينوها ولا ينفعهم العلم كما قال تعالى
اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا الاية بل هم في شك منها اي انكروا
بوجودها بل لهم الشك فيها فان عدم الاقرار بشي قد يكون لعدم
التوجه اليه وقد يكون بعده والثاني اقبح فيحسن الاضراب بل هم
منها عمون عيون قلوبهم عمي ومنشا عماهم الاخرة فلذلك عداه
بمن دون عن فان الكفر بها صيرهم اضل من البهايم وهذا وان
كان خاصا بالمشركين ممن في السموات والارض نسب الى الجميع
كما يسند فعل البعض الى الكل وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا
واباونا اينا لمخرجون من القبور احيا والعامل في اذا فعل يدل
عليه انا لمخرجون وتكرير الهمزة لتاكيد الانكار لقد وعدنا هذا
نحن واباونا من قبل من قبل بعث محمد ان هذا الا اساطير
الاولين سمرهم واكاذيبهم قل لهم سيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين حتى تعلموا ان هذا الحق بكذبه واسما
ولا تحزن يا محمد عليهم على تكذيبهم واعراضهم عنك ولا تكن
في ضيق حرج صدر مما يمكرون من مكرهم فان الله يعصمك
ويقولون متى هذا الوعد القيمة وقيل وعد العذاب ان
كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم دنا لكم وتبعكم
بعض الذي تستعجلون كيوم بدر فانه قام فيهم قيامتهم
وحكم لعل وعسى في مواعيد الملوك حكم الجزم وانما يطلقونه
اظهارا لوقارهم وان الرمزة منهم كافية في الاغراض وان ربك
لذو فضل على الناس بتاخير عذابهم مع استحقاقهم ولكن
اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن ما تخفي صدورهم
وما يعلنون وما من غايبة خافية في السما والارض الا في

كتاب مبين

كتاب مبين اللوح المحفوظ ان هذا القران يقص على بني اسرايل
اكثر الذي هم فيه يختلفون كامر عيسى وعزير واحوال الجنة والنار
وانه لهدى ورحمة للمومنين فانهم اهل الانتفاع به ان ربك يقضي
بينهم بين المختلفين في الدين بحكمه بما يحكم به وهو العزيز فلا يرد
حكمه العليم باحوال من يحكم عليه وله فتوكل على الله انك على الحق
المبين والحق يعلو ولا يعلى انك لا تسمع الموتى الكفار فانهم
كالموتى في عدم الانتفاع بما يسمعون ولا تسمع الصم الدعا اذا
ولوا مدبرين فانكار ركالصم في تلك الحالة التي هي ابعد من الاستماع
فان الاصم اذا كان حاضرا قد يسمع وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم وهم عمي ان تسمع سماع انتفاع الا من يومن باياتنا
من هو في علم الله مصدق باياتنا فهم مسلمون مخلصون
منقادون فبلغ انت رسالتك ولا تضيق صدرك واذا وقع القول
وجب العذاب والسخط عليهم حين لا يقبل من كافر ايمان اخرجنا
لهم دابة من الارض من نفس مكة ام من بواديها وفي الحديث
اول الايات خروجا طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة على الناس
ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا تكلمهم
من الكلام او من الكلم اي الجرح فقد ورد ان عصى موسى تكون
بيدها فتنكت في وجه المومن نكتة بيضا فتبيض منها وجوههم
وبيدها خاتم سليمان فتنكت الكافر بها في وجهه فتسود منها وجوههم
وفي الشواذ تكلمهم بفتح التا وجزم الكاف ان الناس قري بفتح
الهمزة وكسرها ومن قال ان تكلمهم من الكلام فيكون تقديره بان الناس
والكسر لتضمين الكلام معنى القول وعند من يقول انه من الكلم او
كلامها ابطال كل دين سوى الاسلام ولعنة على الكافرين فتقديره لان
الناس علة لتكلمهم او لاخرجنا او على كسرها مستانفة كانوا باياتنا
يعني بخروجها وسائر احوالها فانها من ايات الله او بالقران فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)